

قصة : رئيس القضاة " Yang Amat Arif " للكاتب رحمت هارون
(دراسة تحليلية)

*Story: Chief Justice "honorable" by Rahmat Haron
(an analytical study)*

Dr. Khalid Bin Ludin @ Jamaluddin¹, Mohd Shafie Zulkifli², Diyak Ulahman Bin Mat Saad³,
Muhammad Hashimee⁴

Accepted	Reviewed	Upload e-Journal
05 MAY 2020	25 OCT 2020	30 NOV 2020

المُلخَص المُلخَص

عُنِيَتْ هذه الدراسة إلى معرفة مدى نجاح القاص في تجرته القصصية، إذ تكمن مشكلة هذه الدراسة في كيفية استخدام وتوظيف الكاتب للعناصر الفنية الأدبية للقصة. فجاءت منهجيتها في استقراء القصة بصورة تفصيلية تحليلية مع ذكر الشواهد والتعليق عليها. فتمثلت أسئلة هذه الدراسة في مجملها عن طريقة الكاتب القصصية في تناوله كلا من؛ الموضوع والأحداث والحبكة والأشخاص والبيئة (الزمان والمكان) والأسلوب (الجانب اللغوي وأساليبيها، وطريقة السرد، والحوار، وعنصر التشويق). فأوضحت نتائج هذه الدراسة أن كاتب القصة قد برع في استخدام العناصر الفنية للقصة ككل، وخاصة على وجه التحديد عنصر الأسلوب لبناء هيكل هذه القصة التي عكست ما في المجتمع الملايوي من أحداث وأزمات. وأن هذه القصة أيضاً تُعد جيدة مستوفية شروط العناصر الفنية الأدبية للقصة المتعارف عليها لدى الأدباء المتخصصين في أدب القصة.

الكلمات المفتاحية : الحوادث، الحبكة، الأشخاص، البيئة، الأسلوب

¹ Dr. Khalid Bin Ludin @ Jamaluddin, Jabatan Bahasa Dan Pembangunan Insan, Pusat Pengajian Teras, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS) Khalid@kuis.edu.my

² Mohd Shafie Zulkifli, Jabatan Bahasa Dan Pembangunan Insan, Pusat Pengajian Teras, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS) mohdshafie@kuis.edu.my

³ Diyak Ulahman Bin Mat Jabatan Bahasa Dan Pembangunan Insan, Pusat Pengajian Teras, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS) Diyakulahman@kuis.edu.my

⁴ Muhammad Hashimee, Jabatan Bahasa Dan Pembangunan Insan, Pusat Pengajian Teras, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS) Muhammad@kuis.edu.my

Abstract

This study aims to know the extent of the author's success in his story writing experience. The problem of this study lies in how the writer uses and employs the literary artistic elements of the story. Its methodology was to extrapolate the story in a detailed and analytical manner, with evidence and commentary on it. The questions of this study, in its entirety, are represented in the author's fictional way of dealing with: theme, events, plot, people, environment (time and place) and style (linguistic aspect and its methods, narration method, dialogue, and suspense element). The results of this study showed that the writer of the story has excelled in using the technical elements of the story as a whole, especially the stylistic element to build the structure of this story that reflected the events and crises in Malay society. This story is also considered a good one as it fulfills the conditions of the literary artistic elements of the story, which are known to writers specialized in story literature.

Keywords: Events, plot, people, environment, style.

تمهيد

هي قصة للكاتب رحمت هارون، التي بلغت عدد صفحاتها أربع صفحات، فموضوع هذه القصة كان عن رئيس القضاة الذي كان متحيراً في اتخاذ القرار وإصدار الحكم، ومتخوفاً من ردود الأفعال. فالشخصية الرئيسية كانت عن رئيس القضاة الذي انشغل باله وفكره وعاش في قلق واضطراب دائم نتيجة للقضايا التي سوف يحكم فيها بدار القضاء، فاستخدم الكاتب ضمير الغائب هو (Dia) في شخصية رئيس القضاة.

أما الشخصيات الثانوية فتمثلت في زوجة (Isteri) رئيس القضاة التي أعدت له الفطور كالمعتاد، وسألته عما به من حيرة واضطراب وهي التي أيقظت زوجها من منامه الذي كان يحلم ويشاهد ردود الأفعال عندما يحكم في قضية معينة. وهناك شخصية السيد بصير (Encik Basir) الذي كان السائق الخاص لرئيس القضاة، وشخصية ليك ما لام (Lik Ma Lam) الذي كان والد الفتى الذي أسلم وعمره ستة عشر عاماً، وسُمِّي باسم غفار بن عبدالله. وشخصية المحامي (Penguam) الذي كان متعاطفاً مع والد الفتى، إذ قدّم الحجج والأدلة على عدم صحة إسلام الفتى، وشخصية قاضي القضاة (Kadi Besar) الذي أقرّ في المحكمة أنه ساعد وأرشد الفتى إلى الإسلام.

مضمون القصة

تحكي هذه القصة عمّا رآه رئيس القضاة في المنام من تنفيذ حكمه بعدم صحة إسلام الفتى، وردود الأفعال من المتواجدين في قاعة المحكمة. فهذا الفتى أسلم على يد رئيس القضاة - إذ يعتبر القاضي

الأول بالمحكمة - الذي سمّاه بعد إسلامه غفار بن عبدالله. فَرَّيس القضاة حَلَمَ أَنَّهُ استيقظ صباح يوم سماع الحكم، فراح بعد الصلاة يدعو الله طويلاً كي يُرشدَه وَيُصِرَّه على الحكم العادل والصائب.

علماً بأنَّه حسب ما ينص عليه القانون الوضعي في الدولة لا يصح إسلام شخص، وهو دون سن الثامنة عشر، أي أَنَّهُ تحت مظلة حماية ورعاية والديه، فهما الوحيدان فقط اللذان يحددان ديانتَه؛ لأن عمر الفتى دون الثامنة عشر لا يستطيع أَن يميِّز بين الحق والباطل.

وفي أثناء دعاء رئيس القضاة لربه، طلب منه أَن يغفر له ما سوف يحكم في القضية بما يُملي عليه القانون. فهذا القاضي يدرك أَن ما سوف يقوم به مخالف لحكم الله، وبينما هو يدعو نادته زوجته وأخبرته أَن وجبة الفطور جاهزة، فقام ولبس ملابسه، وأتجه إلى مائدة الفطور، فكان كل خطوة يخطوها ببطء جرّاء التفكير في الحكم الذي سوف يحكم فيه، الأمر الذي جعله لا ينام ليلة أمس بصورة جيدة ومريحة، فباله وفكره مشغول جداً بما سوف يصدره من حكم في هذه القضية صباحاً.

لاحظت الزوجة أَنه غير طبيعي، وسألته ما بك؟ فأجابها بكل بساطة لا شيء، فبينما كان الزوج جالساً على مائدة الفطور أخذه شرود، وجعل ينظر إلى المسبح، ويتأمل فيه ناسياً وجود الزوجة والطعام أمامه، فسألته الزوجة مرة أخرى ما بك؟ فأجابها: لا شيء لا شيء لا شيء.

كالمعتاد قام السائق السيد بصير بالبسملة عند تشغيل محرك السيارة، فهو دائماً ما يتلفظ بها، وفي الطريق إلى المحكمة، تمنى رئيس القضاة أَن يصيبه مكروه كي تؤجل القضية لإشعار آخر، لكنه في آخر الأمر وصل إلى المحكمة بسلام وعافيه، ولبس ملابس القضاة، وأتجه إلى قاعة المحكمة مع مرافقيه، فتمت إقامة جلسة سماع الحكم، وحكم بعدم صحة إسلام الفتى؛ لأن عمره أقل من السن القانوني. فقام أحد الحاضرين وانتقد هذا الحكم، وقال: إنه حكم الكفار، فضجت القاعة بعد ذلك في صياح وارتفاع لأصوات المتواجدين حتى أصبحت قاعة المحكمة تعج بالغوغائية والهمجية، فنقل رئيس القضاة إلى مكتبه، وهو لا يدري ماذا يفعل، فقرر أَن يقتل نفسه بمسدس كان يحمله معه في حقيبته حيث وضع المسدس صوب فمه أو رأسه، الذي لم يحمل مسدساً قط في حياته إلا في هذه المرة وخاصة في هذه القضية.

وفي لحظة وضع المسدس صوب فمه أو رأسه، استيقظ رئيس القضاة من نومه مذعوراً، والساعة تشير إلى السادسة صباحاً، وبقي على موعد جلسة سماع الحكم في المحكمة أربع ساعات. فقام القاضي،

ورثب أوراقه من جديد، وكتب على الآلة الكاتبة النص الذي سوف يحكم فيه بما ينص عليه دينه الحنيف. فانتتهت القصة أن رئيس القضاة أعاد صياغة نص الحكم في القضية بما يرضي الله تعالى.

العناصر الفنية الأدبية (دراسة تحليلية)

الموضوع

إن فكرة الموضوع الذي تناوله الكاتب مقتبسة من المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك عن رئيس القضاة الذي يعتبر القاضي الأول في المحكمة. فالقضية التي سيحكم فيها قد جعلته في صراع داخلي مع نفسه من جهة، ومن جهة أخرى صراع مع مَنْ كان في قاعة المحكمة. فقد استطاع الكاتب أن يعطينا صورة عن المجتمع الذي هو فيه، والمكون من عدة أجناس وأديان.

فكان تناوله للموضوع عبارة عن حلم في المنام، في تنفيذ الحكم في قضية الفتى الصيني الذي أسلم على يد أحد القضاة، وعمره حينئذ ستة عشر عاماً. فوالد الفتى عندما عرف بذلك؛ لم يرض بإسلام ولده، فرفع قضية يطالب فيها بإبطال إسلام ولده، وذلك بحسب ما ينص القانون الوضعي الذي لا يعطي الحق لمن يريد الدخول في ديانة أخرى، وهو دون الثامنة عشر، بل الذي يحدد دينه ومعتقدده هو والده الحقيقي.

فرئيس القضاة كان في صراع مع نفسه، وصراع مع الحضور الذين كانوا في قاعة المحكمة، فهو يتساءل عن الحكم، وذلك في أن يكون الحكم لصالح مَنْ؟ وما ردود الأفعال؟. علماً أن رئيس القضاة مسلم، وعالم بالأحكام الشرعية الإسلامية.

فمن الملاحظ أن فكرة موضوع الكاتب التي تناولها لا يمكن أن يُحدّد أو يستشهد بنص معين من القصة بل يُدركها القارئ من خلال أشخاص القصة وأدوارهم، وأيضاً الأحداث التي أوجدها الكاتب التي كانت في تفاعل وحركة دائمة، فكل حدث يحمل القارئ إلى أن يستوحي أو يحوم حول أو يقربه إلى فهم فكرة الموضوع الذي أراد الكاتب أن يتناوله.

فكثيراً ما تكون الفكرة مغمورة بالأحداث وخيالات الأشخاص، ويصعب على القارئ استخلاصها؛ لأن القاص لا يبسطها ويشرحها في غالب الأحيان، وهو يخفي شخصيته ولا يدعها

تظهر على مسرح القصة، لكنها تتراءى لنا إما من خلال أبطاله، أو من الاتجاه الذي يدفع فيه حوادثه. علي بو ملحم، (١٩٧٠م).

لذا نُنَوِّه إلى أنَّ الكاتب قد نجح في اختيار فكرة الموضوع، وأن هذه الفكرة كانت واقعاً ملموساً من الحياة الاجتماعية الذي يعيشها الشخصية الرئيسة، وهو رئيس القضاة. فقد صوّر لنا الكاتب أيضاً التضارب والصراع في القانون الوضعي العلماني والإسلامي الذي يصعب على رئيس القضاة أن يحكم فيه، وذلك بأخذ عدة اعتبارات في القانون، وتعاليم كل دين، وتركيبية المجتمع المكون من عدة أجناس، وباختلاف عاداتهم.

الأحداث

لا تخلو كل قصة جيدة من الأحداث، ولو كان حدث جانبي. فالقصة الجيدة المستوفية لعناصرها؛ نرى الأحداث فيها عنصراً مهماً وفعالاً في بناء هيكل القصة. وفي هذه القصة التي نحن بصددتها يعتبر عنصر الحدث من الأمور التي ساعدت بل أبانت عن موضوع القصة التي أراد الكاتب أن يتناولها، إذ كل حدث في هذه القصة يعتبر لبنة من لبنات فهم هذا الموضوع بصورة متكاملة.

فالقصة تتركز في الأصل إلى حدث أو مجموعة أحداث تتآزر فيها جميع العناصر الفنية في القصة في خدمة هذا الحدث وتصويره، فيأتي الحدث في القصة القصيرة مركزاً ويتم التعبير عنه بلغة محكمة لا تحتمل الاستطراد أو التزديد. وهو ناتج عن التصرفات الشخصية التي تؤثر في الحدث وتتأثر به، وقد تنتج تصرفات بعض الشخصيات كردة فعل لحدث ما. محمد أيوب (٢٠١٤م).

لذا، سيقوم الباحثين بعرض الأحداث المهمة التي يرى فيها أن كل حدث تليه حدث كانت مكتملة ومتممة لفكرة موضوع القصة. وأن هذه الأحداث أكثرها حول الشخصية الرئيسة؛ وهو رئيس القضاة. فجميع الأحداث في هذه القصة وقعت في حلم لرئيس القضاة، إلا الحدث الأخير الذي استيقظ فيه من منامه فلم يقع بعد. وهي على النحو الآتي:

الحدث الأول - الدعاء الطويل: الذي أخذ يدعو به رئيس القضاة بعد صلاة الصبح، والسماء صافية وهادئة. فهذا الدعاء الذي قام به ليس كعادته وهو يدعو دعاءً قصيراً، فهو يدرك أن صباح يومه هذا سوف يحدث فيه أمر ما عندما اشتدت أشعة الشمس. وهذا ما صوّره الكاتب في النص التالي: "دعاء

صلاة الصبح في هذا الصباح الصافي كان طويلاً ليس كالعادة. فمتى ما تشع الشمس فسوف يحدث شيء ما."

"Doa solat Subuh di pagi hening itu amat panjang. Lebih panjang daripada biasa. Sesuatu akan terjadi bila mentari pagi menunjukkan teriknya." Rahmat Harun (1990)

الحدث الثاني- صوت القلب: الذي هتف لرئيس القضاة، وقال له: مادام هذه الوظيفة تحمل ذنباً توقّف عنها. فهذه الوظيفة محترمة في أنظار الناس؛ معللاً بذلك ومقنعاً نفسه أن هناك أمراً لا بدّ من تنفيذه يجعله يقوم بذنب عظيم. وهذا ما جسده الكاتب في النص التالي: سُمع صوت القلب، "إذا كانت هذه الوظيفة فيها ذنب أو إثم، فتوقّف عنها!" جواب الضمير المتأزم -وهي تبرر- "هذه الوظيفة محترمة، وعليّ واجب أن أفعله هذا الصباح ولو كان ذنباً أو إثماً".

Terdengar Bisik suara hati, "kalau pekerjaan itu membawa dosa, berhenti saja dari pekerjaan itu!" Jawab jiwa terkusut itu, "pekerjaan itu pekerjaan yang mulia. Hanya perkara yang harus diselesaikan pagi nanti, memerlukan aku membuat dosa." Rahmat Harun (1990)

الحدث الثالث- الطلب من الله تعالى: وذلك في أن يجعله شجاعاً لا يفعل هذا الذنب أو يصيبه كارثة تمنعه من فعله، وينجو بذلك من العواقب المترتبة من هذا الفعل. وهذا ما أشار إليه الكاتب في النص التالي: "لقد طلب من الله تعالى الشجاعة في عدم فعل هذا الذنب الذي سوف يقوم به لاحقاً، أو أن تُحلّ به كارثة تصيبه كي ينجيه من فعل هذا الذنب."

"Dia terus meminta agar Tuhan memberi kekuatan untuk membuat dia berani menghentikan dosa yang kelak akan dilakukannya. Atau meminta Tuhan mendatangkan bencana pada dirinya, agar dia terselamat dari berbuat dosa." Rahmat Harun (1990)

الحدث الرابع- إعادة النظر وإرضاء طرف عن طرف: وذلك في النص الذي أعده رئيس القضاة الذي سوف يلقيه في حكم القضية، وفيه ذنب. فهذا النص فيه عدل وإنصاف في نظر الطرف الذي يريد أن يكون الحكم لصالحه. وهذا ما سطره الكاتب في النص التالي: "أعاد -رئيس القضاة- النظر في قراءة الورقة، فكان فيها ذنب عظيم الذي سوف يسمعه الحاضرون، فمنهم من يسعد بفعل هذا الذنب. فتمنّي -القاص- له أن يقيم العدالة."

"Balik-balik, dia kembali membaca naskhah itu. Naskhah itu adalah bahan bacaan yang akan memutuskan dosanya menjadi nyata dan didengar semua. Ada yang menjadi gembira apabila dosa itu terbuat. Jadilah dia juara penegak keadilan." Rahmat Harun (1990)

الحدث الخامس - غضب الطرف الآخر: وذلك أنهم سوف ينتقدون بصورة شديدة هذا الحكم الذي حكم به رئيس القضاة في قضية إسلام الفتى، فهم سوف يقولون عنه بأنه تجاهل تعاليم دينه وأذنب بحق الدين. وهذا ما نوّه إليه الكاتب في النص التالي: "هو يعرف جيداً أنه بمجرد إعلانه عن هذا القرار سيكون هناك من يندم له، ويغضب عليه بل يهدده ويتهمه بأنه مذنب، فأنت قد تجاهلت دينك وارتكبت ذنباً، فهذا هو قولهم فيه."

"Juga dia tahu, ada yang menjadi kesal, marah dan akan mengecamnya sebagai orang yang berdosa. Kau membelakangkan agamamu dan berbuat dosa, kata mereka." Rahmat Harun (1990)

الحدث السادس - خَلْقُ الأعذار: وذلك متى ما كان موعد جلسة سماع الحكم في القضية. يقوم رئيس القضاة في كل مرة بِخَلْقِ الأعذار من أجل تأجيل الحكم أو إلغائه في ذلك اليوم، كأن يعتذر عن هذا بقوله: عنده مؤتمر، أو محاضرة في الكلية، أو اجتماع مهم، أو مشغول بأمر ما. وهذا ما أشار إليه الكاتب في النص التالي: "في كل مرة تُحدّدُ فيه جلسة القضية، سيتعذر بعدة أعذار كي تُؤجل هذه القضية ليوم آخر أو تلغى الجلسة في ذلك اليوم. وهذه الأعذار تكون إمّا لمؤتمر أو لمحاضرة في كلية القانون أو لاجتماع مهم أو لانشغاله بأمر له أوليات لديه."

"Setiap kali kes itu dijadualkan, dia mencari pelbagai alasan untuk menunda atau membatalkan percakapan. Ada seminarlah, ada kuliah di Fakulti Undang-undang, ada mesyuarat petinglah, ada kesibukan-kesibukan lain yang memerlukan keutamaan." Rahmat Harun (1990)

الحدث السابع - الاستفسار الداخلي: وذلك أن رئيس القضاة أخذ يتساءل في نفسه لماذا لم يُعيّن قاضٍ غيره غير مسلم يحكم في هذه القضية؟ أليس العاطفة الدينية تشفع بأن يحكم هذا القاضي في صالح من هو بمثل دينه؟! وهذا ما سطره الكاتب في النص التالي: "لماذا لم يُختَر حاكم غير مسلم؟ أليس من الأفضل أن يكون الحاكم غير مسلم كي يحكم في هذه القضية؟ ألا تؤدي عاطفة الدين دورها في هذه القضية، فهل هذه حقيقة؟ فهذه الأسئلة تبادرت في تفكيره -رئيس القضاة-."

"Mengapa hakim bukan Islam tidak dipilih? Tidakkah lebih baik hakim bukan Islam yang dibenarkan memutuskan penghakiman kes ini? Tidak ada sentiman keagamaan yang terlibat. Benarkah demikian? Bertanya lelaki itu dalam fikirannya." Rahmat Harun (1990)

الحدث الثامن - كلام النفس أمام المرأة: وذلك عندما رأى رئيس القضاة نفسه في المرأة، وقال محدثاً نفسه وهو يتخيل صورته في المرأة أنه مذنب وآثم، أن يتركه هنا، ويذهب هو -المذنب- ليحكم في

القضية. بذلك يكون رئيس القضاة قد أفلت من الذنب؛ لأن الذي فعل ذلك ليس هو على الحقيقة بل شبيهه المذنب الذي رآه في المرآة. وهذا ما صوّره الكاتب في النص التالي: " أمام المرآة، يقف - رئيس القضاة- وهو يتأمل في وجه المرشح للذنب. فقد أصبح غاضباً من مخيلة نفسه التي رآها في المرآة، فهو أراد أن يقول شيئاً لهذا الخيال، فقال: اترك نفسي الحقيقية هنا، وأذهب وأقرأ ورقة الحاكم كأنني شخص آخر كي لا أقع في أذنب. وهتف القلب إلى تخيلاته المطابقة للنفس أمام هذه المرآة."

"Di hadapan cermin, dia merenung wajah calon seorang 'pendosa'. Dia jadi gusar pada bayangan sendiri di cermin seolah-olah ingin mengatakan pada bayangannya itu, "kutinggalkan diri sebenarku pada arca cermin itu dan aku akan pergi membaca penghakiman sebagai diri lain supaya diri sebenarku tidak jadi 'pendosa', bisik hati pada arca diri di cermin itu." Rahmat Harun (1990)

الحدث التاسع - حَمَلُ السلاح: إذ ليس من العادة أن يضع رئيس القضاة مسدسه الشخصي في الحقيبة مع أوراقه وهو ذاهب إلى المحكمة، لأنه شعر أن الحقيبة الذي يحملها ثقيلة. فعادةً المسدس الذي يملكه؛ يضعه بالدُّرج المخصص له في مكتب بيته، ويقفل عليه. وهذا ما أشار إليه الكاتب في النص التالي: "حمل -رئيس القضاة- هذه الحقيبة، وشعر بثقلها. فعادةً توضع فيها الأوراق ولا تكون بهذا الثقل. فهو -رئيس القضاة- يدرك أن هذا الثقل من جراء المسدس نوع (الثر بي ٣٨ كي Walther P38k) المصنوع في ألمانيا الغربية الذي وُضِعَ في مكان سري من الحقيبة. فنادرًا ما يحمل مسدساً وقت العمل، ففي العادة يحتفظ بالمسدس في دُرْج مكتبه الذي يكتب عليه، ويقفل عليه جيداً."

"Diangkatnya beg itu dan dirasakan agak berat. Selalunya kertas-kertas notanya tidak seberat itu. Dia tahu tambahan berat disebabkan sepucuk pistol Walther P38k, buatan Jerman Barat, terbaring di kompartmen sulit di beg itu. Amat jarang dia membawa pistol itu semasa kerja. Biasanya disimpan di dalam laci berkunci di meja tulisnya." Rahmat Harun (1990)

الحدث العاشر - التَّمَنِّي بِمَكْرُوهِه: وذلك ما تمنّاه رئيس القضاة، وهو في الطريق إلى المحكمة بأن تَصْطَدِمَ سيارته بإحدى الشاحنات إصابة خفيفة، كي يصاب ويحمل إلى المستشفى، وتُؤَجَّلَ بذلك جلسة المحاكمة التي سيحكم فيها، وَيَسَلِّمَ من الذنب. فهذه الأمنية لم تتحقق، فوصل رئيس القضاة سالمًا يصبه شيء في الطريق. وهذا ما صورته الكاتب في النص التالي: "في الطريق، أخذ رئيس القضاة ينظر إلى الشاحنات التي يتجاوزها السيد بصير. فصوت العقل يهتف بوقوع حادث يصيب سيارته؛ حادث صغير يجعله في غيبوبة، بحيث يرتطم رأسه بالسيارة ويحدث له ارتجاج في المخ. فالمستشفى يعتبر المكان الجيد لهروبه، ومن بعد ذلك تُؤَجَّلَ جلسة المحاكمة، وينجو من الحكم في هذه القضية (التي تحمل ذنباً

عظيماً بالنسبة له)، فهذا كل ما يتمناه. بعدها عاد إليه وعيه، ولم يرتج مخه، ولم يحدث له حتى وصل بالسلامة.

“Dalam perjalanan, Yang Amat Arif memerhati kenderaan-kenderaan berat yang dipotong oleh Encik Basir. Suara bisikan di benaknya meminta-minta kemalangan menimpa keretanya. Sekecil-kecil pelanggaran pun, dia akan jatuh pensan. Benturan di kepalanya mengakibatkan gegar otak. Hospital merupakan tempat pelarian yang sempurna. Tertunda penghakiman itu, sesuatu yang dia idam-idamkan. Terselamat dia dari membuat dosa. Dia menjadi sedar, otaknya tidak bergegar, tiada kemalangan yang menimpa. Dia selamat sampai.” Rahmat Harun (1990)

الحديث الحادي عشر - الشعور بهيبة المكان: وذلك عندما أخذ رئيس القضاة مكانه في قاعة المحكمة، وهو ينظر إلى الحضور الذين كانوا متعددين في اللباس، خاصة في تنوع زي لبس غطاء الرأس لعدد من المناطق الإسلامية. فوجودهم يدل على الجدية والتوتر لحضروهم من أجله. فهذا كله جعل رئيس القضاة يستشعر بأنه حضر مؤتمراً لحزب إسلامي متشدد. وهذا ما صورته الكاتب في النص التالي: " جلس رئيس القضاة على كرسيه لكي تبدأ إجراءات المحاكمة. فمن مكانه المرتفع عن بقية الحضور، كانت ساحة قاعة المحكمة مليئة بتنوع أزياء لطرق لبس غطاء الرأس؛ فكانت هنا كالعمامة، والقبعة، والقلنسوة، وأيضاً كذلك من آسيا الغربية، والشرق الأوسط. فكانت وجوه الحاضرين تدل على التوتر والجدية مما جعله يستشعر أنه يحضر مؤتمراً لحزب إسلامي متشدد."

“Yang Amat Arif duduk di mimbar untuk memulakan upacara. Dari ketinggian duduknya, ruang mahkamah itu dipenuhi oleh segala macam hiasan kepala, dari serban, ketayap, songkok dan pelbagai pula lilitan kepala ala Asia Barat dan Timur Tengah dengan wajah-wajah tegang dan serius seolah-olah dia menghadiri suatu muktamar parti fundamentalis Islam.” Rahmat Harun (1990)

الحديث الثاني عشر - يتم سماع جزء من المحاكمة: وذلك بما قرره رئيس القضاة في القضية التي تناولها؛ فقد حكم بمنع أي شخص من المكتب الديني للولاية، يحاول التواصل والنقاش ومن ثم التأثير في مسؤولية والد الفتى، وهو السيد ليك ما لام، أي محاولة التأثير في عقيدة ومعتقد الفتى. وهذا ما أشار إليه الكاتب في النص التالي: " أيضاً من هذا، حسب ما طُلب من قبل محامي السيد ليك ما لام؛ المحكمة تمنع أي شخص من المكتب الديني للولاية التواصل والحديث عن مسؤولية السيد ليك ما لام، بمعنى التأثير في معتقد الشخص المعني-الفتى-".

“Juga dengan ini, seperti apa yang dituntut oleh peguam Encik Lik Ma Lam, mahkamah melarang sesiapa dari Jabatan Agama negeri dari cuba menghubungi tanggungan Encik Lik

Ma Lam dengan maksud untuk mempergaruhi kepercayaan *spiritual* yang terlibat...” Rahmat Harun (1990)

الحدث الثالث عشر - حدوث الفوضى: وذلك بعدما سُمع الحكم في قاعة المحكمة، إذ كان مناخ القاعة في ذلك الوقت؛ تتعالى فيه الأصوات من قبل الموجودين، خاصةً من قبل شخص من رجال الدعوة الإسلامية الذي قام وصرخ في وجه رئيس القضاة، وقال له: إن حكمك حكم الكافر. فرد عليه رئيس القضاة منكرًا عليه ما قاله، ومحذرًا بأن ما قام به يمكن أن يحاكم عليه. وقام شخص آخر وقال في وجه رئيس القضاة: إن حكمك هذا فيه إهانة لحكم الله، فمصيرك النار. وهذا ما صوّره الكاتب في النص التالي: لم يتم السيطرة على الفوضى التي حصلت من الحضور. فكان هناك شخصية دينية قامت وصرخت. "حكم كافر!"

قال رئيس المحكمة محذرًا له، مع طرده بالمطرقة مرتين على الطاولة: "لا تكن المحكمة، فأنت ممكن أن تحاكم على ذلك!". وفجأة قام أحد الحاضرين، وقال: "أنت -رئيس القضاة- أهنت حكم الله، فجهنم مثواك!".

Kegelisahan khalayak mahkamah tidak dapat dibendung lagi. Seorang pendakwah bangun dan memekik. "Hukum kafir!"

"Jangan menghina mahkamah. Kamu boleh dihukum!" Yang Amat Arif memberi amaran dengan palu diketuk dua kali.

"Kau menghina hukum Allah. Neraka untukmu!" sergah seorang hadirin yang lain. Rahmat Harun (1990)

الحدث الرابع عشر - محاكمة النفس: وذلك كان عمًا أقدم عليه رئيس القضاة في الحكم في قضية الفتى وإسلامه، والذي كان لصالح والده الذي طلب بعدم شرعية إسلامه، مما أدى إلى الفوضى، وعدم السيطرة على الحاضرين الكارهين لهذا الحكم. فانتقل رئيس القضاة وحوله حراسة إلى غرفته يُؤنب نفسه ويلومها، و رأى أنّ هيئة المحكمة ومؤسسة القضاة الذي هو منها قد أهينت وسقطت هيبتها. فما كان منه إلا أن قرّر أن يُحاكم نفسه بنفسه، بأن يتناول المسدس الموجود في حقيبته، ويطلق الرصاص على نفسه عقابًا له. وهذا ما جسده الكاتب في النص التالي: "رئيس القضاة وضع يديه على وجهه وبدأ بالبكاء، فعيناه المحمرتان لم تستطعا حبس الدموع التي انهمرت. فمرتبة هيئة القضاة عنده قد انهارت من جزاء الأقاويل والإهانات، فيده أخذت يديه ترتجف متجهة لأخذ المسدس، فمقدمة فتحة المسدس

موجهة إلى صدره من جهة اليسرى، وسحب الزناد لينتظر فقط رفع الأصبع من على الزناد وتنطلق الطلقة. فيده اليمنى أخذت تسحب المسدس من الجهة اليسرى للصدر. فهذا القلب ليس محطاً، فهو ليس خائفاً من أن يحكم على نفسه بنفسه. فالمنخبط هنا التفكير الذي أبعدته عن حكم الله. فنقل مقدمة فتحة المسدس إلى الجهة اليمنى من الصدر، وأخذ يردد كلمة الله ثلاث مرات، فرفع الأصبع من على الزناد وانطلق الرصاص. طخ!

“Yang Amat Arif menutup mukanya. Dia menangis. Mata merah itu tidak dapat lagi menahan air mata dari mengalir. Keutuhan wibawa kehakimannya dihancurkan oleh cemuan dan makian. Tangan gementar itu mencapai pistol Walther P38k. Muncung larasnya dilekatkan pada dada kiri. Pelatuknya ditarik. Hanya menanti detik jari telunjuk itu memetik. Namun tangan kanan itu menarik kembali pistol itu dari dada kiri. Bukan jantung itu yang bersalah. Bukan juga kerana dia takut menghukum dirinya sendiri. Yang bersalah benak ini yang mengetepikan hukum Allah. Lalu muncung laras itu berpindah ke pelipis kanan. Dengan menyeru nama Allah sebanyak tiga kali, jari telunjuk itu memetik. Beng!” Rahmat Harun (1990)

الحدث الخامس عشر – الاستيقاظ من الحلم: وذلك أن رئيس القضاة استيقظ من منامه الذي شاهد فيه عاقبة ما حكم فيه. فقام ووجد الأوراق التي سوف يقرؤها في المحكمة متناثرة هنا وهناك، فذهب وجمع الأوراق، وأعاد النظر في نصوصها ثم نظر إلى الساعة، فوجدها الساعة السادسة صباحاً، وأن موعد جلسة المحاكمة الذي سوف يحكم فيها هذا الصباح أربع ساعات. فذهب إلى آلة الكتابة، وأخذ يعيد صياغة النصوص مرة أخرى، وأن الحكم الذي سوف يحكم فيها للقضية سوف تكون في صالح الجميع، أي العدالة للجميع. وهذا ما سطره الكاتب في النص التالي: " استيقظ من حلمه -رئيس القضاة- فأوراق المحكمة وقعت على الأرض، فأخذ يجمعها ورقةً ورقةً مع قراءته لها بصورة سريعة. فأخذ يتأمل كأنه تذكر شيئاً، فقام واتجه إلى طاولة الكتابة. كانت الساعة السادسة صباحاً، وأن هناك أربع ساعات يمكنه أن يطبع فيها ويعد نصوصاً جديدة للحكم، فأخذت آلة الكتابة ترمم وتكتب على الورق الذي كتب عليه كلمات جديدة كانت أكثر دقة وعدالة للجميع."

“Dia sedar dari mimpinya. Kertas-kertas penghakiman itu jatuh ke lantai. Dipunggutnya kertas-kertas itu satu persatu sambil membaca pantas. Termenung dia seketika, seakan-akan mengingat sesuatu. Yang Amat Arif bangun menuju ke meja tulisnya. Jam menunjukkan pukul 6.00 pagi. Masih ada empat jam lagi bagi Yang Amat Arif menyiapkan penghakiman yang baru. Mesin taip itu berbunyi, mengetik-ngetik kertas dengan kalimat-kalimat yang baru, yang lebih adil dan saksama untuk semua pihak.” Rahmat Harun (1990)

بعد أن استعرضنا الأحداث السابقة، يمكن للباحثين أن يقولوا بأن الكاتب قد أبدع في خلق هذه الأحداث. فجعل لكل حدث في تفاعل تام لما قبله وما بعده، مقدماً فهماً وإدراكاً للحدث بكل جوانبه، مما جعل القارئ يُلم بالموضوع الذي يريد الكاتب أن يطرحه من خلال أحداث مجريات القصة، وأن كل حدث كان في الموضوع المناسب الذي اختاره الكاتب له، أي لا تقديم ولا تأخير لهذه الأحداث، وإنما التسلسل في حدوثها.

الحبكة

الحبكة أو العقدة هي التي تمثل ذروة الصراع بين البطل والبطل المضاد، أو البطل والظرف المضاد، فالقصة القصيرة تنأى عن العقدة الكبرى التي تتشعب إلى مجموعة من العقد الصغيرة، وتتمحور حول عقدة واحدة، وتتجه الحكاية نحوها مباشرة، لنتج من ثمّ حلاً يوصل إلى النهاية. وقد تكون العقدة في القصة القصيرة ناتجة عن صراع سياسي أو اجتماعي أو فكري، يرسم القاص خيوطه، ويوجهه نحو التأزم. يوسف حطيني (٢٠١٤)م.

فالكاتب أجاد في الحبكة الفنية لقصته هذه، وذلك عبر عرض الأحداث التي تناولها سواء أكانت أحداث رئيسة أم جانبية، ويرى الباحثون أن الحبكة الفنية كانت محكمة ومتناسكة، وأنها لم تتشكل صدفة، لكنها كانت نابعة من إبداع الكاتب في تناوله لكل حدث على حده. في واقعية ومعقولية الأحداث الرئيسة والجانبية قد جاءت متسلسلة ومتتابعة مستوفية لكل حدث بذاته؛ أي أن العلاقة لكل حدث بحدث التي قبلها وبعدها كانت واضحة، ومتسلسلة.

فأحداث الصراع التي كانت تارة عن الشخصية الرئيسة التي تصارع نفسها، وتارة أخرى تصارع الناس الموجودين حولها. أتقن القاص في التفنن فيها عن الصراع في أحداثها وملابساتها وتداعياتها، مما زاد من إتقان الكاتب لتماسك هذه الحبكة أكثر فأكثر.

ويرى الباحثون من خلال أحداث القصة أن هناك حدث كان في نهاية القصة، التي يعتبر - إن صح التعبير - قمة الأحداث الذي تناوله الكاتب، وبها كانت روعة وإبداع الكاتب في تحبيك الحبكة الفنية المتناسكة من الأحداث ككل.

وهذا الحدث عندما شعر رئيس القضاة أن مؤسسة القضاة التي يعمل فيها قد انهارت بسببه، وبسبب الحكم الذي حكم فيه في القضية، وذلك بأن أصبحت هذه المؤسسة عرضة للمهانة وللمذلة في نظر الحاضرين في داخل قاعة المحكمة، وفي نظره كذلك، مما دعاه وجعل ضميره يُؤنبه، فاتخذ قراراً بأن يعاقب نفسه، وذلك بقتلها بالمسدس الذي كان يحملها في الحقيبة، وهذا ما صوّره الكاتب في النص التالي: "رئيس القضاة وضع يديه على وجهه وبدأ بالبكاء، فعيناه المحمرتان لم تستطعا حبس الدموع التي انهمرت. فمرتبة هيبة القضاة عنده قد انهارت من جزاء الأقاويل والإهانات، فیده أخذت ترتحف متجهة لأخذ المسدس، فمقدمة فتحة المسدس موجهة إلى صدره من جهة اليسرى، وسحب الزناد لينتظر فقط رفع الأصبع من على الزناد وتنطلق الطلقة. فیده اليمنى أخذت تسحب المسدس من الجهة اليسرى للصدر. فهذا القلب ليس مخطئاً، فهو ليس خائفاً من أن يحكم على نفسه بنفسه. فالمخطئ هنا التفكير الذي أبعده عن حكم الله. فنقل مقدمة فتحة المسدس إلى الجهة اليمنى من الصدر، وأخذ يردد كلمة الله ثلاث مرات، فرفع الأصبع من على الزناد وانطلق الرصاص. طخ!"

"Yang Amat Arif menutup mukanya. Dia menangis. Mata merah itu tidak dapat lagi menahan air mata dari mengalir. Keutuhan wibawa kehakimannya dihancurkan oleh cemuhan dan makian. Tangan gementar itu mencapai pistol Walther P38k. Muncung larasnya dilekatkan pada dada kiri. Pelatuknya ditarik. Hanya menanti detik jari telunjuk itu memetik. Namun tangan kanan itu menarik kembali pistol itu dari dada kiri. Bukan jantung itu yang bersalah. Bukan juga kerana dia takut menghukum dirinya sendiri. Yang bersalah benak ini yang mengetepikan hukum Allah. Lalu muncung laras itu berpindah ke pelipis kanan. Dengan menyeru nama Allah sebanyak tiga kali, jari telunjuk itu memetik. Beng!" Rahmat Harun (1990)

من الفقرة السابقة، نلاحظ أن نفسية رئيس القضاة كانت محبطة للغاية، وفي وضعية لا يحسد عليها من اليأس والذل والمهانة للمؤسسة القضائية التي يعمل فيها. فقد أخذ يُخطئ نفسه في الحكم الذي أصدره، فخطأ قلبه بداية ثم انتهى به أنه خطأ تفكيره الذي حمّله على أن يحكم بغير حكم الله، مع أنه مسلم عارف بحكمه سبحانه وتعالى. فقرر أن يقتل نفسه بمسدسه الذي كان يحملها في الحقيبة، وهو يردد لفظ الجلالة الله.

من هذا، يمكننا أن نقول وبصورة مجملّة بأن الكاتب قد أتقن طرح أحداث قصته التي كانت متسلسلة ومتعاقبة ومتعلقة ببعضها بعضاً، ومرتبطة ببعضها في علاقة السبب والمسبب، أي العلاقة السببية. مما أدى إلى تكوين الحبكة الفنية القصصية المحكمة المتماسكة التي أخرجت هذه القصة بصورة فنية رائعة وجميلة.

الأشخاص

لا يمكن أن نقلل من شأن دور الأشخاص في القصة الجيدة ، فهم أناس يتحركون فيها ويعملون وينفعلون، فهؤلاء هم مصدر المتعة للقارئ؛ لأن المرء ميال بطبعه إلى دراسة النفس وتحليلها ومعرفة ما يعتلج فيها من أهواء وغرائز ومشاعر وأفكار، ثم إن القارئ قد يجد في شخصيات القصة أصدقاء له أو أشباهاً فيرافقهم ويشاطرهم مشاعرهم. علي بو ملحم، (١٩٧٠م)

فمن مُهَمَّات الأدوار التي قاموا بها، وُجِدَتْ هذه الأحداث التي تكلمنا عنها سابقاً. فالأشخاص الذين وظَّف الكاتب أدوارهم، وجعلها تتفاعل بالقدر المناسب والملائم لمقتضى الحدث، أي أن الباحثين يرون أن في أشخاص القصة وأدوارهم صفة السهولة الممتعة. بمعنى أنَّ الكاتب وظَّف الأشخاص وأفعالهم، بصورة سهلة سلسلة غير مبهمة واضحة من واقع الأحداث التي شاهدها في يوميات مجتمعه، ولا يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يقوموا بأدوار غير التي رسمها لهم الكاتب، فكان دور هؤلاء الأشخاص مناسباً، لا زيادة فيه ولا نقصان.

فكانت هناك شخصية واحدة نامية متطورة (خليفة بباهوري، ٢٠١٤م) بحسب مقتضيات جريان الأحداث وتداعياتها؛ وهي شخصية رئيس القضاة الذي كان في تنامي وتطوُّر، فهذه الشخصية كانت في صراع داخلي في بدايات أحداث القصة بين المد والجزر، وإقناع النفس بصحة ما سيفعله في حكمه للقضية العويصة، مستنداً إلى ما ينص عليه القانون الوضعي، بأن هذا الحكم -وهو يعلم ذلك- منافٍ لحكم الله والإسلام الذي كان مسلماً وعارفاً به. بعد ذلك، انتقلت هذه الشخصية إلى مجال أوسع من الصراع وهو الصراع الخارجي الكائن مع الحاضرين من الناس بقاعة المحكمة، بعد أن سمعوا الحكم الذي كان فيه تجاهل لحكم الله مع أنه مسلم، فسَمِعَ من الإهانات والأقوال البذيئة ما حطَّم من نفسيته وهيبته بوصفه حاكماً ورئيس القضاة، وهيبة المؤسسة القضائية.

أما عن الشخصيات الثانوية أو الثابتة (خالد الشامي، ٢٠١٤م) المتمثلة في زوجة رئيس القضاة، وسائقه السيد بصير، ووالد الفتى الذي ليك ما لام، ومحاميه الذي قام برفع الدعوى وطلب إلغاء الديانة الجديدة للفتى، ثم القاضي الأول الذي ساعد في إسلام الفتى، لذا، نجد أن هؤلاء الأشخاص كانوا لهم دور فعال في مساعدة تأجيج الأحداث وتعقيدها.

فمثلاً على سبيل المثال لا الحصر، زوجة رئيس القضاة التي من واجبها إعداد وجبة الإفطار لزوجها، لاحظته أنه ليس طبيعياً. إذ شعرت من تصرفاته أنه كان شارداً ومهموماً، وهناك أمر ما في غاية الأهمية يؤرقه دائماً، وهذا ما صوّره الكاتب في النص التالي: قال ذلك على عجل وعيناه أخذتا ترمشان "لا يوجد شيء...، أردت فقط التأكد من أن مرسى قد نظّف أرضية المسبح من الطحالب. ففي المساء، أريد أن أسبح فيه".

قالت زوجته: وهي تضع شريحة الجبن بين رغيفي الخبز "إذا كان كذلك، فاشرب أولاً، فمرسي قد نظّف ذلك، فإذا كان هناك طحالب فمن المؤكد أنها خطيرة على الأولاد".

"Tidak ada apa-apa..., Cuma nak memastikan Murthi dah cuci lumut di lantai kolam renang itu. Nanti petang abang nak berenang," dia tersentak dan menjawab cepat, menutupi halusinasi matanya.

"Kalau ia pun, minumlah dulu. Memang Murthi dah cuci. Kalau berlumut bahaya buat budak-budak itu," kata isterinya sambil meletakkan kepingan keju di antara dua keping roti. Rahmat Harun (1990)

نجد أنّ الزوجة قد أعدت كعادتها وجبة الإفطار لزوجها، لكن الزوج -رئيس القضاة- كان ينظر إلى أرضية المسبح معتقداً أن هناك طحالب، ويريد من مرسى أن ينظف هذه الأرضية كي يسبح فيه، فالزوجة سايرت زوجها، وأخبرته بأن مرسى قد نظفها، فهي لاحظت أن عينيه أخذت ترمشان، وهذا دليل على أن زوجها كان شارد البال في أمر ما أخذ يؤرّقه وقلب كيانه حتى إنه لم ينتبه إلى أنّ أرضية المسبح كانت نظيفة أصلاً.

لذا يمكننا أن نقول بأن الكاتب نجح في اختياره لأشخاص قصته، وأنه وظّف هؤلاء الأشخاص في أدوار رسمها في مخيلته من قبل، ثم خطّ قلمه ليدوّن ما تخيله لأفعالهم كي يعطوا تصوراً وفهماً لكل حدث قرأه القارئ وألم به.

البيئة (الزمان والمكان)

لا أحد يستطيع أن ينكر أن البيئة من العناصر التي تساعد القارئ على فهم القصة؛ إذ إن القارئ متى ما وجد هذا العنصر فعالاً ومستوعباً للأحداث بأشخاصها؛ سوف يدرك أين وقعت هذه الأحداث، وفي أي زمن كان. فأي قصة لا بد أن ينظر إليها -إذا أردنا الكلام عن عناصر القصة الفنية- "من

حيث أرضية المكان وزمانها مع أجواء الأحداث المنطقية". جائز سَاهُكْ، (٢٠٠٨م) بمعنى أن الأجواء لوقوع الأحداث موافقة لأرضية هذه الأحداث وأزمنتها.

فالكاتب لا يستطيع أن يهمل أو يتجاهل هذه البيئة في سرد أحداث قصته، إذ يُعتبر هذا العنصر الأرضية أو المحيط الذي من خلاله يقص الكاتب ما تمليه عليه مخيلته للموضوع الذي سوف يتناوله بكل تفاصيله، ولا يتعداه أو يتجاوزه ويكون في الزمان الملائم.

ف نجد الكاتب في هذه القصة اختار مكاني مجريات الأحداث، وهي المدينة وبالتحديد منزل رئيس القضاة، ومرة أخرى يختار في المحكمة التي كان يعمل فيها. ففي منزله مثلاً أشار الكاتب إلى دلالات مكان الحدث، ومنها الحدث الذي حصل في منزله.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، في الصباح قبل أن يذهب رئيس القضاة إلى عمله؛ تقوم زوجته بمناداته لتُعَلِّمَهُ أنّ وجبة الإفطار جاهزة، فيقوم هو بالتوجه إلى مائدة الإفطار، ويرى أن الطعام مُعَدُّ على الطاولة، وهذا ما أشار إليه الكاتب في النص التالي: "صوت الزوجة وهي تنادي أوقف ما به، فوجبة الإفطار جاهزة. والزوجة الحبيبة الآن تصب القهوة العربية، وزوجها يتجه نحو مائدة الإفطار التي كانت أمام المسيح ذي الأرضية الزرقاء، والماء الوفير فيه."

"Suara panggilan isterinya menghentikan autism itu. Sarapan pagi telah siap. Isteri tersayang sedang menuang kopi Arabica ketika dia menuju ke meja sarapan yang menghadap biru lantai kolam renang yang airnya penuh terisi." Rahmat Harun (1990)

فالكاتب هنا صور لنا حال رئيس القضاة وهو في بيته، وهو يستعد لتناول وجبة الإفطار التي أعدها الزوجة الغالية من أجله، وهذا دليل على أنّ الكاتب قد صور إحدى الأماكن لإحدى الأحداث للشخصية الرئيسية التي عبرها أدرك القارئ مكان حدوث الحدث.

وأيضاً في المحكمة، نجد أن الكاتب قد أشار إلى هذا المكان وما يدل عليه. فمثلاً عندما وصل رئيس القضاة المحكمة، واتجه إلى غرفته، واستعدَّ لللبس لباس الحاكم وتجهيز الأوراق، ومن ثمَّ التَّوجُّه مع الحرس إلى قاعة المحكمة، وهذا ما جسَّده الكاتب في النص التالي: "في الغرفة، لبس رئيس القضاة ثوبه الأسود على عجل، وأخرج نسخة أوراق الحكم وأعدها مرة أخرى. بعد فترة من الوقت، أخبر موظف المحكمة رئيس القضاة أنّ قاعة المحكمة جاهزة، فقام وتبع موظف المحكمة. ومن وراء باب

قاعة المحكمة، يسمع موظف المحكمة يذيع أن رئيس القضاة قد وصل، فسُمِعَت أصوات من قاعة المحكمة وهي تقوم من على الكراسي التي يجلسون عليها."

"Di kamar, Yang Amat Arif segera mengenakan jubah hitamnya. Dikeluarkannya naskah penghakiman untuk ditatap sekali lagi. Beberapa lama kemudian, seorang pegawai mahkamah memberitahu Yang Amat Arif, mahkamah telah bersedia. Dia bangun lalu mengikut. Di belakang pintu, dia terdengar suara pegawai mahkamah melaungkan keberangkatan tiba Yang Amat Arif yang diikuti bunyi-bunyi manusia bangun dari kerusi mereka." Rahmat Harun (1990)

هنا أخبر الكاتب عن مكان المحاكمة الذي سوف يتناول مناقشة القضية، فعادة ما تكون هناك غرفة للقضاة قبل أن تُعقد جلسة المحاكمة، وبعدها يستريحون فيها. وأيضاً هناك موظفو المحكمة الذين يقومون على تيسير عمل المحكمة وتنظيمها، من هذا، نرى أن الكاتب قد نجح في تصوير مكان الحدث وما فيه.

أما البيئة الزمانية، فإنها لا تقل أهمية عن البعد المكاني الذي ذكره الباحثين سابقاً. فهي تعتبر ضابطاً لفعل الحدث، وتسجل وترصد فيها مجريات الحدث ووقائعه. فمثلاً ما قام به رئيس القضاة في صباح يوم المحاكمة بأن أخذ يدعو طويلاً ليس من عادته بعد أدائه لصلاة الصبح، وهذا ما صورته الكاتب في النص التالي: "دعاء صلاة الصبح في هذا الصباح الصافي كان طويلاً ليس كالعادة. فمتى ما اشتدت شروق أشعة الشمس سوف يحدث شيء ما."

"Doa solat Subuh di pagi hening itu amat panjang. Lebih panjang daripada biasa. Sesuatu akan terjadi bila mentari pagi menunjukkan teriknya." Rahmat Harun (1990)

إن الكاتب يوضح هنا زمن وقوع حدث دعاء رئيس القضاة الطويل، حيث كان على غير عادته بأن يدعو طويلاً من الوقت. وهذا الدعاء المطول لم يأت من فراغ بل من الهم الذي سوف يواجهه صباح ذلك اليوم. لذا، نقول بأن الكاتب نجح كذلك في تحديد زمن الحدث الذي يريد ذكره بكل تفاصيله.

من هذا كله، نستطيع أن نقول بأن الكاتب قد وُفِّق في تناول عنصري البيئة الزمانية والمكانية اللتين جعلهما المحيط الذي لا تستطيع أحداث القصة وتفصيلها أن تخرج من إطارهما، مما يثبت وبالذليل القاطع أن هذا العنصر قد أسهم في بناء هيكل هذه القصة الرائعة.

الأسلوب

يعتبر هذا العنصر من العناصر المهمة في بناء هيكل القصة، وخاصةً الجانب الذي يميز القاص عن غيره من القصاصين في تناوله لفكرة موضوع قصته. فيلاحظ أن هذا العنصر يتضمن عدة أمور يتميز فيه الكاتب عن زملاءه من الكتّاب بحسب الخبرة، والموهبة الإبداعية، ومعالجته الفنية.

لذا، يكون تناولنا لهذا العنصر في هذه القصة من عدة نقاط، وهي الجانب اللغوي؛ من مفردات كلمات القصة، والأساليب اللغوية، ومن ثمّ طريقة سرد القصة التي نعرف من خلالها أيّ منهج سلك القاص في كتابة قصته هذه. بعد ذلك، الحوار الذي كان من خلاله توهج لأحداث القصة التي تمت بين الأشخاص، وأخيراً، عنصر التشويق الذي لا يستطيع أحد أن ينكره متى ما وُجدت تكون قصة رائعة فنية ومبدعة.

أ- الجانب اللغوي: يلاحظ أنّ الكاتب قد استخدم لغة سهلة بسيطة ومتداولة بين أفراد المجتمع الملايوي، مما ساعد القارئ على فهم وإدراك الأحداث وصفات الأشخاص، لكن الباحثون وجدوا من بين ثنايا السطور أن هناك كلمات إنجليزية، استخدمها الكاتب في أماكن معينة من القصة، التي بطبيعة الحال نراها أنها أعاققت فهم القارئ الذي ليس له دراية كافية بمفردات اللغة الإنجليزية ولا سيما قانطي القرى والأرياف. فيرى الباحثون أن من الأفضل على الكاتب أن يستخدم مفردات ملايوية بدلاً من الإنجليزية كي لا يحصل هذا التشويش أو الانقطاع في فهم الأحداث حدث بعد حدث، وهذا ما شعر به الباحثون عند قراءة القصة، فالباحثون توقّفوا لفترة وجيزة عند هذه الكلمات، وبحثوا عنها في القاموس كي يتأكدوا من ترجمتها، واختار المعنى الحقيقي لها، ومناسبتها لسياق الجملة لموضع الحدث الذي ذكر فيه الكلمة.

وفضلاً عن ذلك، فإن الكاتب متأثر باللغة العربية. بمعنى أن في قصته هذه وُجدت كلمات عربية، والتي بلغت ستاً وستين كلمة، منها ما ذكرت مرة واحدة ومنها ما ذكرت أكثر من مرة. وهناك كلمات ذكرت مرتين في نفس الوقت دلالة على الجمع، وأيضاً كان هناك كلمات عربية لفظاً لا دلالة وأسماء عربية استخدمت لأسماء الأشخاص.

ب- الأساليب اللغوية: لاحظ الباحثون أن الكاتب استطاع وبكل جدارة تنوع الأساليب اللغوية لمقتضى الأحداث وتداعياتها، إذ من هذه الأساليب استطاع القارئ إدراك مواقف الأحداث والإلمام به وفهم حيثيات الحدث من شتى النواحي. وهذه الأساليب - كما لاحظوها الباحثون - على النحو الآتي:

١- أسلوب الحديث مع نفسه: وهذا ما شعر به رئيس القضاة في الصباح اليوم التي استيقظ فيه، وأشعة الشمس قد سطعت، فهو سوف يحكم في هذه القضية العويصة التي سوف تُختبر إيمانه، ومبادئه الإسلامية، وهذا ما سطره الكاتب في الجملة التالية: "لكن مرارة الصراع الذي يتألم منه سوف يتحدها ويعكر إيمانه."

"Tetapi kepedihan yang bakal terbit dalam jiwanya akan mencabar dan malah mencermarkan keimanannya." Rahmat Harun (1990)

٢- أسلوب البحث الحثيث عن الحل: وهذا ما قام به رئيس القضاة في التفكير الكثير في القضية، وأيضاً محاولة إيجاد العلل والطرق عندما يحكم. وذلك كله من أجل تجنب فعل الذنب، وهو يدري أنه لا بد من المواجهة وتنفيذه، وهذا ما صاغه الكاتب في النص التالي: "فقد قام بالتفكير الكثير، وإيجاد الحيل، وكل هذه من أجل تجنب الحكم في القضية (الذنب)، لكنه -رئيس القضاة- يدرك تماماً أنه في ذات يوم لا بد من أن يمر بهذا اليوم، وهذا الصباح."

"Berbagai-bagai akal dan berbagai-bagai helah telah dia laksanakan. Hanya untuk mengelak daripada berbuat dosa. Tetapi dia tahu satu hari dia terpaksa juga. Ya, hari itu adalah hari ini. Tepatnya pagi nanti." Rahmat Harun (1990)

٣- وفي أسلوب من الإلحاح والطلب المتواصل؛ طلب رئيس القضاة المستمر من الله تعالى بأن يكون شجاعاً في منع وقوع هذا الذنب الذي سوف يقوم به لاحقاً، وهذا ما كتبه الكاتب في الجملة التالية: "لقد طُلب من الله تعالى الشجاعة في عدم القيام بالحكم (الذنب) الذي سوف يحكم به لاحقاً."

"Dia terus meminta agar Tuhan memberi kekuatan untuk membuat dia berani menghentikan dosa yang kelak akan dilakukannya." Rahmat Harun (1990)

٤- أسلوب العلم مسبقاً بالحكم: وهذا ما أفضى به علمه في قضية الفتى الذي أسلم، ففي الإسلام يعتبر هذا الفتى بالغاً، وله الحق في اختيار دينه. أما في العلمانية، فليس لهذا الفتى الحق في ذلك بل

أبواه هما اللذان يحددان معتقده، وهذا ما سطره الكاتب في النص التالي: "من ناحية حكم الله، هذا الفتى يعتبر من البالغين، فله الحق في اختيار دينه. وعند العلمانية، ستة عشر عاماً من العمر لا يكفي بأن يتخذ - الفتى - القرار لوحده."

"Dari Hukum Allah, anak muda itu tergolong baligh maka dia berhak menentukan pegangan agamanya. Dari hukum sekular, usia 16 tahun itu tidak cukup baginya membuat keputusan sendiri." Rahmat Harun (1990)

٥- أسلوب التساؤل والاستفسار: وهذا ما تبادر إلى ذهن رئيس القضاة عنه، لماذا لم يختاروا قاضياً غير مسلم؟ فهو على ما أعتقد الأفضل في اتخاذ الحكم في مثل هذه القضايا؟! وأن الوازع الديني في الحاكم والمحكوم لعب دوراً، ويكون الحكم في صالح الاثنين، وهذا ما صاغه الكاتب في النص التالي: "لماذا لم يختار حاكماً غير مسلم؟ أليس من الأفضل أن يكون الحاكم غير مسلم كي يحكم في هذه القضية؟ ألا يوجد عاطفة دينية تميل لهذه القضية، فهذه حقيقة؟".

"Mengapa hakim bukan Islam tidak dipilih? Tidakkah lebih baik hakim bukan Islam yang dibenarkan memutuskan penghakiman kes ini? Tidak ada sentiman keagamaan yang terlibat. Benarkah demikian?" Rahmat Harun (1990)

٦- أسلوب تعظيم المشكلة مع القدرة على احتوائها: وهذا ما شعرت به زوج رئيس القضاة من أن زوجها يواجه مشكلة عويصة جداً، لكنها في الوقت نفسه تعلم أن زوجها يستطيع أن يتجاوز هذه المشكلة بكل اقتدار، وهذا ما كتبه الكاتب في الجملة التالية: "مهما كان عظم وهول هذه المشكلة، فالزوجة متيقنة أنه -رئيس القضاة- قادر على مواجهة هذه المشكلة وتجاوزها."

"Betapa besar sekalipun masalahnya, isterinya yakin dia mampu mengatasi." Rahmat Harun (1990)

٧- أسلوب التأويل: وهذا ما لوحظ في قاعة المحكمة عندما لم يُؤتَ بالفتى إلى قاعة المحكمة كي لا يقع ما لا يحمد عقباه؛ وذلك لأن مناصريه سوف يحاولون تهريبه؛ لأنهم يعتقدون بأنهم على حق، وأن قضيتهم هذه لا بد أن تكون في صالحهم، وهذا ما صاغه الكاتب في الجملة التالية: "إمكانية وقوع الخوف الذي لم يكن في الحسبان. وذلك بأن يقوم المناصرون بأي شيء من أجل تحقيق مطالبهم بتحريره - كما يرون-."

"Barangkali takut dilarikan simpatisan yang sanggup berbuat apa saja demi keyakinan mereka." Rahmat Harun (1990)

٨- أسلوب التأكيد مع إعطاء السبب: وهذا ما وضحه رئيس القضاة في حكمه بقضية إسلام الفتى الذي أسلم برضاه لكنه لم يُرفق من إسلامه هذا ورقة يُقرُّ فيها والده أنه قد سمح له بتغيير دينه، وهذا ما سطره الكاتب في النص التالي: " على الرغم من أن ابن السيد ليك ما لام قد أسلم عن رضى، لكن المحكمة لا يمكنها أن تقبل وتُقرَّ إسلامه، لأن القرار قد اتخذ دون إذن مكتوب أو شفهي من الأب."

"Meskipun anak Encik Lik Ma Lam telah diislamkan atas kerelaan hatinya, namun mahkamah tidak dapat menerima status agamanya sebagai Islam kerana penukaran agama tidak disertai dengan kebenaran tertulis mahupun lisan dari bapa yang sah." Rahmat Harun (1990)

٩- أسلوب التحذير والوعيد: وهذا ما قاله رئيس القضاة بعدما سمع ردة فعل الحاضرين الذين لم يرضوا بحكمه، واهتموه بأنَّ حكمه حُكْم الكفار، فَرَّد على من اتهمه بذلك بالتحذير والوعيد، وهذا ما صاغه الكاتب في الجملة التالية: " لا تهن المحكمة، فأنت ممكن أن تحاكم على ذلك!"

"Jangan menghina mahkamah. Kamu boleh dihukum!" Rahmat Harun (1990)

مما سبق من الأساليب اللغوية، يمكننا أن نجزم ونقول، أن الكاتب قد تفنن في أساليبه اللغوية بما يصوره ويلهم القارئ به، ويجعله يعيش الحدث لحظة بلحظة، وبكل جوانبها. فمن المعروف أن الكلمة لها وقعها على النفس، كذلك أساليب الكاتب اللغوية المتضمنة الكلمات لها وقع على نفس القارئ - كما يراه الباحثين-.

ج- طريقة سرد القصة: فالسرد القصصي يتخذ من اللغة وسيلة له، فهو يحكي عن طريق اللغة السلوك الانساني والحركات والأفعال والأماكن. فهي أدوات عالمية بخلاف اللغة ذات الصبغة المحلية. فاضل الحلاق، (٢٠١٤م)

ف نجد أن الكاتب قد اتخذ منهجه -أكثر ما يكون- في قصته هذه بالسرد المباشر. وذلك بقص الأحداث وتداعياتها، ومن ثم وصف الأشخاص، والبيئة المحيطة بهم كمراقب يرصد ما يشاهده ويُدوّن ما انتهت، أو ما أفضى كل حدث، مع إبداء رأيه في مواضع معينة من القصة. وهذا المنهج أتاح للكاتب مساحة أوسع استغل فيها السرد؛ وحرك الأشخاص بما تملي عليه مخيلته وما يملكه من إبداع مرهف، وقدرة على رسم بيئتهم بصورة سلسلة وميسرة.

فنقتبس من القصة نصاً كيف أن الكاتب حرك الشخصية الرئيسة بطريقة ملائمة لمقتضى الحال الذي رمز له بضمير الغائب هو (Dia) الذي أُخبر عنه، ومن ثم أبدى رأيه في الموضوع الذي تناوله، على سبيل المثال لا الحصر، ما قام به رئيس القضاة محاولاً تهدئة الثوران الداخلي الذي استكان في نفسه، من خلال الدعاء الطويل. وهذا ما جسده الكاتب في النص التالي: " استمر هذا الرجل في عمل الذنب فهو يحاول أن يهدئ من تأثير المعضلة التي أخذت تؤرقه من خلال الدعاء الطويل. فكانت هذه المعضلة تجعله في حيرة وارتباك، وبين أمرين متضاربين. فلم يعالج هذا الدعاء ما هو عليه."

"Lelaki itu terus berdosa. Cuba mententeramkan konflik yang mengganggu ketenangan fikiran dengan doa yang panjang. Konflik jiwa yang menjadi dilema, antara dua sikap yang ambivalent. Namun doa-doa itu tidak juga mengubati." Rahmat Harun (1990)

في الترجمة السابقة، أبدى الكاتب رأيه، وهو أن الرجل أي رئيس القضاة قد أذنب، وبالفعل ومع تتابع الأحداث، نرى أن رئيس القضاة قد اقترف ذنباً عظيماً في حكمه لقضية الفتى الذي أسلم وهو دون الثامنة عشر عاماً، فالنص المقتبس أُقتبس من بدايات القصة، والذنب الذي اقترفه رئيس القضاة ذُكر في أواخر القصة، بمعنى أن الكاتب أبان عن رأيه عما سيحدث لاحقاً.

لذا نقول وبصورة عامة، بأن المنهج الذي اتخذه الكاتب من خلاله مكّنه بكل سلاسة وسهولة تحريك الأشخاص؛ من الشخصية الرئيسة والأشخاص الثانوية. وأيضاً قام بسرد وصف المناخ العام بوصف دقيق لكل هؤلاء الأشخاص وأدوارهم، ولم نجد تعارضاً بين كل شخصية والبيئة التي رسمها الكاتب لها بل وجدنا انسجاماً وتلاؤماً بينهما ليس فيه زيادة ولا نقصان، أي القدر المناسب لكل شخصية ودورها مع البيئة المناسبة.

د- الحوار: لا تخلو القصة الجيدة الرائعة من الحوار بين الأشخاص أي " المحادثة التي تجرى في الحياة بين الناس". (حسن غريب أحمد ، ٢٠١٤م). ففكرة الموضوع الذي تناوله الكاتب في قصته تحتاج أصلاً إلى للحوار، وهو القلب النابض لسير الأحداث، فمن هذا الجانب نستطيع أن نرى مخيلة الكاتب المبدعة؛ وكيف أنه وظّف هذا الحوار في نجاح القصة وجودتها من ناحية المعالجة الفنية.

فاستهل الكاتب أول حواراته؛ بأن صوّر لنا كيف يضطرب الإنسان عندما يواجه أمراً عويصاً وحساساً في الوقت نفسه ، وذلك متمثلاً بحالة رئيس القضاة على أنه إنسان وفرد من أفراد مجتمع بلده، الذي استصعب عليه الحكم في قضية إسلام الفتى دون علم والده، مع أن القانون في صف

والده، لما يترتب على هذا من أمور حساسة بين القوميات بماليزيا، وهذا يدل على أن المجتمع الذي يعيش فيه الكاتب تتعدد فيه الديانات ومن ثم تعددت الأقوام واللغات والثقافات، فبدأ الكاتب بتصوير الحوار الداخلي والصراع الوجداني الذي واجهه رئيس القضاة في القضية الذي وُكِّلَ إليه أن يحكم فيها. إذ إنه تمنى أن تحل به المصيبة كي يتعد عما سوف يفعله من الذنب وهو عارف به.

بعد ذلك، انتقل الحوار مع زوجته التي شعرت بأنه في صباح ذلك اليوم، أي يوم جلسة سماع الحكم ليس كعادته. إذ شعرت أنه مضطرب وشارد الذهن من أمر قلب كيانه، فأخذت الزوجة بمسايرته، وعدم السؤال عما أخذ يورقه ولا تزيد عليه أهم فوق أهم الذي هو فيه أصلاً، وأيضاً كانت الزوجة على يقين بأن زوجها سوف يجتاز هذا الأمر بكل اقتدار وحكمة، كباقي الأمور الذي واجهها من قبل.

فَتَقَلْنَا الكاتب إلى الحوار الساخن في قاعة المحكمة من قبل الحاضرين سواء الذين أخذوا بمناصرة الفتى بتغيير دينه الدين الإسلامي، أم بين والد الفتى ومحاميه اللذان أرادا أن يُبْطَلَا ما اعتنقه ولده من ديانة جديدة، وهو دون الثامنة عشر عاماً، من خلال القانون العلماني الوضعي الذي ينص بأنه لا يحق لأي شخص في هذا البلاد أن يغير دينه دون علم والده الحقيقي، وهو دون السن المسموح بها.

من هذا، يرى الباحثون أن الحوار بين الأشخاص الذي أوجده الكاتب كان في غاية البراعة والافتقار، وقد أسهم في فهم صفات الأشخاص لكل شخصية على حده، والمناخ التحويري بينهم الذي صور لنا فيه حجم الأحداث وتداعياتها، مما ساعده على بناء هيكل هذه القصة بناءً قوياً وراسخاً.

هـ- **عنصر التشويق:** لا أحد يستطيع أن ينكر وجود التشويق في القصة. فالباحثون عندما قرأوها؛ شدَّ انتباههم أن يعرفوا نهاية المشكلة التي عرضها الكاتب في القصة. فمركز التشويق في هذه القصة كان في موقف رئيس القضاة الذي كان حائراً ونفسيته متأزمة ومضطربة من القضية التي أُبْتُلِيَ بها، وكيف سيكون الحكم؟ وردود الأفعال؟.

وهذا الحكم هل يكون بما ينص عليه القانون العلماني الوضعي؛ بأنه لا يصح اعتناق شخص ديانة جديدة وهو دون السن القانوني، والذي كان يعلمه جيداً وبكل تفاصيله لأنه قاضٍ يعلم ذلك، أو يكون الحكم بما ينص به حكم الله تعالى من خلال تعاليم دينه التي تنص على أن الشخص البالغ،

يحق له اعتناق الديانة الإسلامية من أي ديانة أخرى أي يجوز الدخول في الإسلام لأصحاب الديانات الأخرى، وليس العكس .

لذا، نقول بأن الكاتب قد برع في عنصر الأسلوب لبناء هيكل هذه القصة الرائعة التي صورت ما يحدث في المجتمع، مثل المشكلة التي تم عرضها وتناولها. فحيرة رئيس القضاة في الحكم للقضية التي سوف يكون لها ردود وصدى من الرأي العام ما بين معارض ومؤيد، فهذه القصة يمكن أن نعدّها قصة جيدة رائعة ومستوفية للعناصر أو الشروط المتفق عليها، على أنّها قصة جيدة، بغض النظر عمّا أُخذ على الكاتب الذي لاحظوه الباحثون، بأنه استخدم أربع كلمات إنجليزية في قصته، فكان من الأفضل - كما يرى الباحثون - أن يستخدم الكلمات الملايوية التي كتبت بها القصة، كي لا يشوّش على القارئ من عامة الناس؛ أي غير المثقفين في تتابع فهم الأحداث، ويرى الباحثون أن أربع كلمات إنجليزية لا ضير من استخدامها، لأن الكاتب استخدمها ووظّفها - كما يظن الباحثون - لأنه لم يجد في لغته من الكلمات ما تجسد صورة موقف الحدث الذي هو بصدده.

ومن جانب آخر، خلت هذه القصة من التشبيهات البلاغية التي تعطي صورة الحدث أكثر إثارة في مخيلة القارئ، ويرى الباحثون أن هذه القصة قد خلت من التشبيهات بسبب المقام الذي يحتاج إلى واقعية أكثر، وليس إلى الخيال، كي يدرك القارئ حقيقة الحال والواقع للمجتمع الملايوي دون افتراء أو تزيين بلا فائدة.

من هذا يرى الباحثون أن القاص قد استحوذ على القارئ، فلم يدعه يشرد أو يتوقف من أول كلمة قالها وحتى الخاتمة المفاجئة، ثم إذا استمتع القارئ بالقصة وأسلوبها الفني، فأبقي الشق الآخر؛ وهو الأثر الباقي من القصة على مر الأيام، فالقيمة الموضوعية والجمالية هي التي تستقر في ذهن القارئ، وبذلك تحقق القصة نجاحها المأمول بين التشويق وبقاء الأثر، وليست الخاتمة المفاجئة هي مدار نجاح القصة في حد ذاتها، بل هي وسيلة للتشويق، أيضا بحيث لا يكشف القاص جميع أوراقه سريعا، وليس الموضوع المطروق كثيراً تكون سببا في إخفاق القصة، بل مدار نجاح القصص يكون في طريقة تناول، وقدرة الاستحواذ على القارئ على حالين، بين المتابعة حتى الكلمة الأخيرة والأثر الباقي. خالد جوده أحمد، (٢٠١٤م).

النتائج

نستنتج فيما ذكر أنّ الكاتب قد نجح في اختيار فكرة الموضوع؛ وأن هذه الفكرة كانت واقعاً ملموساً من الحياة الاجتماعية الذي يعيشها الشخصية الرئيسة، وهو رئيس القضاة. فقد صوّر لنا الكاتب أيضاً التضارب والصراع في القانون الوضعي العلماني والإسلامي الذي يصعب على رئيس القضاة أن يحكم فيه، وذلك بأخذ عدة اعتبارات في القانون، وتعاليم كل دين، وتركيبية المجتمع المكون من عدة أجناس، وباختلاف عاداتهم.

ومن جانب الأحداث؛ نرى أن الكاتب قد أبدع في خلق هذه الأحداث، وقد بلغت ١٥ حدثاً. فجعل لكل حدث تفاعل تام لما قبلها وما بعدها، مقدماً فهماً وإدراكاً للحدث بكل جوانبه، مما جعل القارئ يلم بالموضوع الذي يريد الكاتب أن يطرحه من خلال أحداث مجريات القصة، وأن كل حدث كانت في الموضوع المناسب الذي اختاره الكاتب له، أي التسلسل في الأحداث.

ففي الحكمة القصصية؛ قد أتقن الكاتب طرح أحداث قصته التي كانت متسلسلة ومتعاقبة ومتعلقة ببعضها بعضاً، ومرتبطة ببعضها في علاقة السبب والمسبب، أي العلاقة السببية. والحدث الذي يعتبر في نظر الباحثين قمة الحكمة؛ هي عندما شعر رئيس القضاة أن المحكمة التي يعمل فيها قد انهارت بسببه، وبسبب إصدار حكمه في القضية، وذلك بأن أصبحت هذه المحكمة عرضة للمهانة وللمذلة في نظر الحاضرين في داخل قاعة المحكمة، وفي نظره كذلك، مما دعاه وجعل ضميره يؤنبه، فاتخذ قراراً بأن يعاقب نفسه، وذلك بقتلها بالمسدس الذي كان يحمله في الحقيبة. ما أدى إلى تكوين الحكمة الفنية القصصية المحكمة المتناسكة التي أخرجت هذه القصة بصورة فنية رائعة وجميلة.

فأشخاص القصة أو الشخصيات؛ فقد نجح الكاتب في توظيف أدوار شخصيات القصة سواء أكانت شخصيات رئيسة أم ثانوية، وأنه وظّف هؤلاء الأشخاص في أدوار رسمها في مخيلته من قبل، ثم خطّ قلمه ليبدو ما تخيله لأفعالهم كي يعطوا تصوراً وفهماً لكل حدث قرأه القارئ وألم به.

أما البيئة؛ فقد توفّق الكاتب في تناول عنصري البيئة الزمانية والمكانية اللتين جعلهما المحيط الذي لا تستطيع أحداث القصة وتفصيلها أن تخرج من إطارها، مما يثبت أن هذا العنصر قد أسهم في بناء هيكل هذه القصة الرائعة.

وأخيرا الأسلوب؛ فقد برع الكاتب في عنصر الأسلوب لبناء هيكل هذه القصة الرائعة التي صورت ما يحدث في المجتمع، مثل المشكلة التي تم عرضها وتناولها. فحيرة رئيس القضاة في الحكم للقضية التي سوف يكون لها ردود وصدى من الرأي العام ما بين معارض ومؤيد، فهذه القصة يمكن أن نعدّها قصة جيدة رائعة ومستوفية للعناصر أو الشروط المتفق عليها، على أنّها قصة جيدة.

المراجع

- Abdullah Ishak. 2014. *Pendidikan Islam dan pengaruhnya di Malaysia*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka
- Ali Bu Malham. 1970. *Fi Al Adabi Wa Fununihi*. Lebanon: Al Matbaa`h Al Asriyyah.
- Jais Sahok. 2008. *Cereka Cerpen Edisi Kedua*. Selangor: Dawama Sdn. Bhd.
- Muhammad Yusuf Najmi. 1996. *Fannu Al Qissah*. Beirut: Dar Assadir.
- Munir Al Ba`labakki. 1998. *Al Maurid: Qamus Injlizi- Arabiy*. Beirut: Darul Ilim Lilmalayiin.
- Rahmat Harun. 1990. *Yang Amat Arif*. Kuala Lumpur: Dewan Sastera
- At Tasywiq fi Al Qissah Al Qasirah baina At Tawabil Al Fanniyyah Wa Al Athr Al Arabiy. <http://misralhura.arabblogs.com/FREEVOICE/archive/2006/9/97264.html/.18 Nov 2014>
- Rasm As Syakhsiyyah. <http://www.algomhoriah.net/atach.php/?print=23067/>.17 Nov 2014>
http://www.ahewar.org/debat/show_art.asp?aid=28778/>.15 Nov 2014
- Simat Al Hiwar Al Qisasiy. <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article5494/>.17 Nov 2014>
- Binaau As Syakhsiyyah Fi Al Qissah Al Qasirah. <http://laghtiri1965.arabblogs.com/archive/2008/8/655628.html/>.16 Nov 2014>
- Asykalu As Sard Wal Uslub fi Al Amal Ar Riwayi. http://www.alturkmani.com/new/index.article&id=408:2014-09-02-14-03-05&catid=php?option=com_content&view==35:archive&Itemid=55/>.17 Nov 2014
- Al Habakah wa Asykalul Al Hikayah Fi Al Qissah Al Qasirah Jiddan. <http://www.alhodhode.com/articles/5124/1/...../page1.html/>.15 Nov 2014>